لعسر وقيل لانه ضروري من وجهين الاول ان كل احد يعلم انه موجود
ضرورة فالمطلق اولى والاستدلال على ان العلم ضروري لا ينافي كونه ضروريا
بخلاف الاستدلال على حصوله ضرورة ورد بانه يجوز ان يحصل ضرورة لا
تتصور او تقدم تصورة والمعلوم ضرورة ثبوتها او نفيها وتتوقف
على تصورها الثاني المعرفة عنه ومن عرض ضرورة وقد تقدم مثله
للخبر معنيان لغوي واصطلاحي اما اللغوي فهو قول مخصوص يطلق
تارة ويراد به الصيغه كقولك زيد قايم وقام زيد ويطلق تارة اخرى ويراد
به المعنى القايم بالنفس المعبر عنه بالصيغه على ما قررنا فيما تقدم من كون
الكلام الذي الخبر نوع منه حقيقة في الصيغ اللسانية او في المعاني النفسانية
او فيهما معا ولا شك ان كونه حقيقة في الصيغه ارجح من كونه حقيقة
في المعنى القايم بالنفس لتبادر الصيغه الى الذهن عند اطلاق لفظ الخبر
وهذا معنى قوله الخبر قول مخصوص للصيغه والمعنى اى الخبر قول مخصوص
يطلق في اللغة تارة ويراد به الصيغه ويطلق اخرى ويراد به المعنى القايم
بالنفس كما ذكرناه وقد يطلق الخبر على الاشارات الحاليه والدلايل
المعنويه كقوله تخبرني العينان ما القلب كاتم
وكقول الاخر وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر ان المانوية تكذب
ولقول الاخر وبذاك خبرنا الغراب الاسود لكن اطلاقه على هذا النوع انما
هو بطريق المجاز بخلاف اطلاقه على الاول فانه بطريق الحقيقة واما معناه
الاصطلاحي فقد افترق العلماء فيه على فرقتين فرقة قالوا ... سبيل الى تحديده
بوجه وفرقة اجازت تحديده اما المانعون من تحديده فقد اختلف
طرقهم في المنع فمنهم من قال انما امتنع تحديده لعسره وبيان العسر انه ...
لا شي اظهر منها وتحديد الواضحات عسر لان ما يحد به اما ان يكون مساويا
له في الظهور او اخفى منه وقد علمت ان التحديد بالمساوي والاخفى لا يفيد
تصور الماهيه ومنهم من قال انما امتنع تحديده ... ضروري ... هولا من
استغنى بكونه ضروريا عن اقامة الدليل ... ان الضروري يشترك

العقلاء

يجب ان يفرد لكل واحد منها حد فيقال في حد المنقطع ما دل على مخالفه
بالا غير الصفه واخواتها من غير اخراج فيزاد في هذا القيد الاخير وهو
قوله من غير اخراج ليخرج به الاستثنا المتصل لانه اخراج واما حد المتصل
فقال المص الى هو قول ذو صيغ مخصوصة محصورة دال على ان المذكور
به لم يرد بالقول الاول واورد على طرد هذا الحد التخصيص بالشرط والوصف
بالذي والغاية فان كل واحد منها يصدق عليه انه قول ذو صيغ مخصوصة
محصورة لا تستغنا الذي العول بعدم النهايه في الالفاظ الداله وهي داله
على ان المذكور بها لم يرد بالقول الاول وليست من الاستثنا في شي واورد
عليه ايضا مثل قام القوم ولم يقم زيد فانه قول ذو صيغ مخصوصة محصورة
وليس باستثنا فوله ولا يرد الاول لان اي ولا يرد عليه التخصيص بالشرط
والوصف بالذي لو خص الاول ... ان الشرط والوصف بالذي وان كانت
الفاظها متناهيه وليست محصورة في العرف لانك تقول في الشرط اكرم بني تميم
ان دخلوا الدار بشرط دخولهم وعلى تقدير دخولهم وحين دخولهم وزمان دخولهم
واوان دخولهم وتقول في الوصف بالذي اكرم بني تميم الذين يشتغلون بالعلم
والمشتغلين بالعلم والمحصلين للعلم والمعربين للعلم واذا كانا غير محصورين
عرفا فخرجا بقوله محصورة وعلى هذا فلا يرد الثالث ايضا لانه صيغة ليست
محصورة عرفا لانه كما يقال قام القوم ولم يقم زيد يقال قام القوم وما قام
زيد ولا قيام لزيد ولا حركة لزيد ولا التفات لزيد وقد قعد زيد وقد سكن وقد
امتنع من القيام وقد استمر على الجلوس الى غير ذلك من الصيغ التي لا تنحصر الثاني
٦ ان الشرط والوصف بالذي لا تدل على ان مدلولها لم يرد بالقول الاول
بل يدل على انه مراد به وعلى عكسه اي عا ورد على عكس الحد المذكور
جا القوم الا زيد وكذا غيره من احاد الاستثناءات فان كل واحد ...
المفردات استثنا حقيقة وليس بذي صيغ بل صيغة واحدة وهي الا زيدا
وهذا ايضا غير وارد لان المراد بقوله ذو صيغ انه يعبر عنه بصيغ مختلفه
على سبيل البدل مع بقا المعنى وتلك الصيغ هي الا واخواتها لغير وسوى

Copyright © King Saud University